

عادل السعدون: ٢٥٠٠ زجاجة فارغة للاسترخاء



عادل السعدون وزوجته أمام زجاجات العطور

كتب جاسم عباس:

تتنوع الهوايات، لكنها تظل وسيلة لملء أوقات الفراغ وقضاء وقت ممتع، والاسترخاء أو تكوين الصداقات، بل يساعد كثير منها المرضى في إبعاد تفكيرهم عن معاناتهم، ويعتبر بعض شكلا من اشكال العلاج المهني. وعن الهوايات وانواعها التقينا الفلكي عادل السعدون، الذي يهوى جمع زجاجات العطور الفارغة.

■ زجاجات العطور متعة وتساعد أيضا في تكوين الصداقات ■ أشكالها تماثيل جميلة رائعة.. فكيف ترمي في المهملات؟

بدأ السعدون حديثه عن الهوايات بصورة عامة قائلا: كانت الهوايات قديما مقصورة على الأثرياء، أما غيرهم فكانوا يسعون وراء كسب رزقهم ولا وقت لديهم لممارسة الهواية. واليوم يتوافر للإنسان مزيد من الوقت بسبب ارتفاع الدخل، وكثير من الناس يتقاعدون عن العمل في سن صغيرة، وهؤلاء هم الذين يطورون اهتماماتهم. وتنقسم الهوايات الى اربع فئات: الفنون مثل التمثيل المسرحي والتصوير والموسيقى. والفئة الثانية: الجمع، وهذه الهواية اكثر انواع الهوايات انتشارا، لأنه يمكن جمع اي شيء تقريبا مثل الطوابع والعملات، والتواقيع، والتحف الأثرية، والكتب، والصخور والسيارات، والأثاث، والإصاف، والحشرات، وهناك من يجمع الأزياء التاريخية، والمحارات.. الخ.

طويلة مثل اللاسلكي والعباب الحاسوب، والشطرنج وتربية الحيوانات. وعن هوايته في جمع زجاجات عطور فارغة قال السعدون: اخترت هذه الهواية بالصدفة، ثم نمت واصبحت ضمن هواياتي المحببة، وكريست لها الوقت والجهد، واكتسبت المعلومات عن زجاجات العطور التي

أما الفئة الثالثة فهي الحرف اليدوية، فمنهم من يهوى اشغال الابرة، والتطريز، وتركيب نماذج الطائرات والقوارب والقطارات والسيارات، والعربات، ومن الحرف اليدوية هواية صناعة المجوهرات والنسيج، واشغال الجلد. أما الفئة الرابعة فهي الهوايات الرياضية مثل صيد السمك، وتسلق الجبال والتزلج على الجليد. وهناك هوايات أخرى يقضي الهواي فيها ساعات

سلات المهملات، أو تكسر. فكل زجاجة تماثيل جميل، وشكلت بطريقة جميلة رائعة، وتحمل فنا من فنون الخزرفة عليها، فكيف ترمي؟ زجاجات العطر من أقدم الصناعات التي مارسها الإنسان، وعندما تجمعها في ركن ما تصبح لها قيمة اكبر إذ انها تجمع بين التراث والحداثة، والمنظر الجميل والقيمة.

بدأت هذه الهواية عام ١٩٩٤ بقارورة واحدة، وجدتها في البيت ثم بدأت اطلب من الأهل اعطائي الزجاجات التي يريدون التخلص منها، ووصل الامر الى الاصدقاء فأصبحوا يبادرون بتقديم الزجاجات الفارغة لي. وجمعتها ووضعتها في ركن المنزل حتى بلغ عددها ٢٥٠٠ زجاجة فارغة من العطور الأوروبية. كنت اتأمل عندما اشاهد هذه الزجاجات ترمي في

اجمعها واسماؤها واحجامها، وقمت بجولات لزيارة الاماكن المتخصصة في صناعتها، والالتقاء باناس لهم اهتماماتي نفسها، بالإضافة الى قراءة الكتب والمجلات والمراجع لاكتسب معلومات اكثر عنها.

البداية

وعن بداية المشوار قال السعدون:

تحقيق

عندما تتحول الهواية إلى استثمار

استعنت بداية بخادمتي الفلبينية وعندما زادت الطلبات وزاد عدد الزبائن استعنت بعدد اكبر من هذه العمالة، وقمت بتدريبهن وبتعليمهن الطبخ الكويتي الأصلي. وأنا أقوم بعمل البهارات بنفسي، لأنها سر الطبخ ونجاحه، فإذا ما اجادت السيدة خلط بهاراتها واستغنت عن الجاهز، ابعدت وتميزت وتناقلت في طبخها. وتضيف حصة: أما ما يخص المردود المادي فأنا اقول ان الصنعة تكسب ذهابا أكثر من الوظائف الجامدة بروتينها القاتل ومشاكلها التي لا تنتهي، فأنا ولله الحمد ربة منزل ومع ذلك دخلي الشهري افضل بكثير من الموظف الذي يحمل أعلى الشهادات. فمن يعتمد على الراتب، فإن المعاش سمي بذلك لأنه ما - عاش، بمعنى لا يعيش ويطول عمره، وفجأة تجد نفسك في منتصف الشهر وقد انقضت معاشك، وتحتاج إلى مصاريف كثيرة لا يمكن ان تسدها مما يضطرك إلى انتظار المعاش القادم، أو تقتصر من البنوك أو تستدين.

الطبخ صنعة

وتؤكد حصة المعتوق أن الطبخ صنعة وفن راق، لا يمكن لأي سيدة ان تجيده الا بالخبرة والمران والتمرس: - عندما اتكلم فإنما اتكلم من واقع خبرتي، ان الطبخ صنعة، بل صنعة دقيقة تحتاج إلى صبر ونزوق، انها صنعة العطاء ولا يمكن ان يكون هذا العطاء من دون حب لهذه الصنعة، ولعل هذا السر يكمن وراء جودة الطبخ. فكلما احبت السيدة مطبخها اجادت صنعة الطبخ، فيخرج بنفس راح على حد تعبيرهم، والعكس صحيح. ان نجاح الطباخ وإتقانه لا يعتمد على مقادير معينة، انما هو خبرة وعلم ونفس اقصد حبا لهذه المهنة. انا احببت صنعتي فتميزت فيها، فنصحتني الاصدقاء بعمل مشروع، وافتتحت مطبخا كويتيا، حرصت من خلاله على التركيز على الاكلات الشعبية الاصلية، التي تتناسب مع جميع المناسبات السعيدة، سواء للاعياد أو الاعراس وغيرها.

عالم التزيين، فتجديني استخدم الورود الطبيعية والصناعية، وكذلك الفراشات الصناعية واحيانا اخرى استخدم بعض العباب الاطفال عند التزيين كالدببة مثلا وخصوصا في مناسبة عيد الحب. واستخدم لعب الاطفال لتزيين شوكولاتة المولود، وهذه اللعب تختلف عند تزيين شوكولاتة مولود ذكر، او لمولودة انثى. كما استخدم البراويز احيانا في التزيين، اضافة الى انواع مختلفة من الاقمشة كالساتان وغيره بحسب المناسبة. وتضيف بليندا:

هذه الصنعة تدر ذهابا، والسبب ليس في غلاء المواد الخام التي ازين بها الشوكولاتة أو الهدايا، انما في الأفكار الجديدة والتصميمات الغريبة. اننا نشبه تماما صناع الذهب الذين يرفعون سعر الغرام اذا كانت القطعة الذهبية تحوي مصنعة دقيقة وغريبة الشكل، وكذلك الامر بالنسبة لي، فإن غلاء القطع التي ازينها انما يكمن بسبب دقة تزيينها وغرابة فكرتها وتفردها عن القطع الموجودة.

آلاء الكندري فتاة في ريعان شبابها حولت موهبة الرسم عندها من فن إلى صنعة. عشقت الرسم منذ نعومة أظفاري فرسمت كل شيء اراه حولي، رسمت الزهور والطيور والبيوت وكل عناصر الطبيعة الجميلة، رسمتها عبر لوحات فنية تشكيلية، وشاركت بها في معارض فنية داخل الكويت وخارجها. ووجدت ان هذا النوع من الرسم هو امر اعتيادي، اعتاد عليه الفنانون، فقررت ان اخرج عن المألوف واحول الفن التشكيلي إلى صنعة، لا لهدف مادي فقط ولكن للوصول إلى الشهرة، وكسب إعجاب الآخرين. وفعلا بدأت التنفيذ من خلال الرسم على الملابس، والمشاركة بها في معارض خاصة بمناسبات معينة في السنة، ومن ثم بيعها والحصول على مكسب، والرضا عن الذات.

تزيين من ذهب

وتوضح بليندا ان هناك ابيادي تصنع الذهب: «فهذه الامايل الدقيقة، قادرة على صنعة مبدعة، مع اضافة شيء من الذوق وشيء آخر من التميز والتفرد، من خلال كسر المألوف والمتعارف عليه إلى استخدام أشياء ليست في مكانها بمناسبات عديدة، تقول:

- املك هواية التزيين، وكنت أقوم بتزيين الهدايا، وتفكنت بهذا الفن، وكنت احاول دائما ان ازين علب الهدايا بطريقة غريبة. إلى ان جاء اليوم الذي وجدت فيه نفسي انني لا ابكر شيئا جديدا، ومن هنا فكرت في تزيين ما لا يمكن تزيينه، الا وهي قطع الشوكولاتة، بحيث ازين كل قطعة بما يتفق مع المناسبة السعيدة، سواء اكانت زواجا أم ولادة مولود جديد أم تفوقا ونجاحا. عندما تمرست بهذه الصنعة احببت ان اخرج عن الروتين، وبدأت بتزيين السلال والصناديق التي تقدم بها الشوكولاتة، وتفكنت باستخدام قطع غريبة عليها، خارجة عن المألوف لكنها تضيف بهجة وتميزا وتفردا. ان الناس هنا يعيشون كل ما هو غريب في عالم تزيين الهدايا والشوكولاتة والعلب، لذلك احاول دائما ان ابكر اشياء جديدة في

تحقيق: د. نورة ناصر المليبي

كثيرون منا يمارسون هواية يشغلون بها وقت فراغهم.. لكن البعض تمكن من تحويل هذه الهواية إلى استثمار يدر عليهم ذهابا. نتوقف في هذا التحقيق مع بعضهم.



• آلاء الكندري



• بليندا



• هواية الرسم على الملابس تحولت إلى استثمار



• رسم على الملابس من تصميم آلاء الكندري



• تزيين خاص بالمناسبات من تصميم بليندا